

### مشكلة البحث

تمثل المراهقة مرحلة قلق وعدم الثبات وتحدث فيها تغيرات سريعة تشمل جميع جوانب حياة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية، وهي مزيج من شيء ونقيضة، ومزيج من شيء في سبيلة للخلع وهي الطفولة ونقيضة الرشد فهي الميلاد الوجودي للكائن البشري من حيث انه يعي لأول مرة ذات تريد ان تتحد في مواجهة الذوات الاخرى ووجود يلتبس ماهي الخاصة ويتاهب للمسيرة في مرحلة تحديد المصير التي تمتد امتداد الحياة (جير، ٢٠٠٨، ص ١٦٣)

ونتيجة لتلك التغيرات التي تطرا على المراهق فاننا نجد نساء يتساءل عما اذا كانت هذه التغيرات ايجابية ام سلبية بمعنى ان يكون مقبولا للاخرين ام لا وهل صورته هذه مستديمة ام انها ستتغير ، وكيف يكون شكله بعد ذلك ، كل هذا يشغل حيزا كبيرا من تفكير المراهق. ذلك ان المراهق يحيى حياة اجتماعية مستقرة تتوازن فيها ذاته الداخلية والخارجية في منحى يسير على نحو السواء النفسي ( ابو حمادة، ٢٠٠٨، ص ٣٦٢)

وبالرغم من اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة النمو النفس - اجتماعي واهتمام آخرين بدراسة التوافق والذكاء والنمو المعرفي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، ولكن وجد الباحثان قصورا عربيا ومحليا في دراسة العلاقة بين نمو الانا والتوافق النفسي من جانب وكنتيجة للافتراض النظري ودعم لبعض الدراسات الغربية حول العلاقة بين هذين المتغيرين من جانب اخر، فقد وقع اختيارهما على هذا الموضوع والذي يمكن اجماله بالتساؤل الاتي :ما علاقة النمو النفسي - الاجتماعي بالتوافق النفسي لدى المراهقين؟ وهل توجد فروق بين الجنسين في هذا المجال ؟

### اهمية البحث

تعد المراهقة من ادق مراحل النمو التي يمر بها الانسان نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس اثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وبعدها النمو النفسي في هذه المرحلة من المظاهر المهمة عند الفرد، وهو يمثل جانبا مهما في بناء الشخصية، ورغم ان بناءه يتكامل مع بناء جوانب الشخصية الاخرى الا انه يعد جانبا مميزا فيها، حيث يختص بعلاقة الفرد مع نفسه وعلاقته بالمحيط الذي يعيشه والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سواء الشخصية وانحرافها (السيد، ٢٠٠٨، ص ١٥٢)

ان النمو النفسي وفق نظرية اريكسون يعني مجمل التغيرات النفسية التي تطرا على منظومة الفرد النفسية خلال مراحل النمو المختلفة، حيث تبني كل مرحلة على اعادة وتنظيم وانجاز المرحلة السابقة، لذلك تكون المرحلة الاحقة اكثر شمولية من السابقة وتزود الفرد باساليب تعامل اكثر توافقا مع النفس والآخرين ولهذا لاقي النمو النفسي اهتمام علماء النفس على اختلاف مناهجهم ، حيث حضيت جوانب النمو المختلفة بكثير من الاهتمام. ومن اولئك الذين كان لهم بصمة في هذا الجانب العالم النفسي اريك اركسون في كتابه الطفولة والمجتمع (child in the society) الذي اكد فيه على نمو الانا وفق خطا مرحليا تطوريا مستمرا مدى الحياة وهو بهذا يعطي اهمية متوازنة للاستعدادات البيولوجية وايضا للمتطلبات الاجتماعية وما تفضيان اليه من تغير في البناء النفسي، حيث يؤدي في كل مرحلة الى ظهور ازمة لنمو الانا (EGO CRISIS) تحل ايجابيا او سلبيا تبعا لسلامة تلك المتغيرات وذلك من خلال ثمان مراحل متتالية فاذا توالى هذه المراحل النفسية الاجتماعية ايجابيا فانها تؤدي الى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للفرد (اكرم، ٢٠٠٢، ص ٢١٣)

ومما يعطي مرحلة المراهقة اهمية خاصة، هي محاولة المراهق اعادة النظر فيما اكتسبه من سلوكيات ومعايير اجتماعية، لذا فقد تكون هذه المرحلة مرحلة شك وتردد وضياح ورفض لكثير من السلوكيات والقيم التي تلقاها من المحيط، او قد تكون مرحلة استقرار واتزان وتقبل السلوكيات والقيم والمعايير السائدة (لطيف، ٢٠٠٣، ص ٣٢)

ان الانا يبدأ بالنمو في السنين المبكرة، حيث يتأثر بكل من التفاعل بين سلوكيات الفرد وشخصيته والتركيبة البيولوجي وبما يساعد على نموه الجسمي والسيكولوجي، من الغذاء ومعاملة المحيط له والجو النفسي الذي يعيشه الا ان نمو الانا لا يكتمل الا في مرحلة المراهقة حيث تتاجح فيها الصراعات وتبلغ ذروتها فيؤدي ذلك، اما الى الثقة بالنفس والآخرين والشعور بالاستقلال والمبادرة وبذلك يكون المراهق قد قطع شوطا كبيرا في رحلة الشعور بالذات بما يميزه عن غيره، واما الى تعثر نمو الانا، حيث فقدان الثقة بالنفس والشعور بالخجل والشك ومعايشة الواقع بكل انهزامية ودونية، بحيث تكتنف النفس

مشاعر العجز والذنب ويكون مضطرب الهوية ( غرابوي، ٢٠٠٨، ص ٥٧ )  
ولا شك ان نمو الأنا في مرحلة المراهقة لاياتي من فراغ ولا يحدث عشوائيا فوفقا لنظرية اريك اريكسون التطورية  
وكما هو الحال في المراحل السابقة فان نمو الأنا في هذه المرحلة هو نتاج التراكمات المتتالية من التوحيدات والتي تتفاعل  
لتشكل الهوية وتكوين شخصية سليمة ( ابو هويج، ٢٠٠٧، ص ٤٣٢ )

ونتيجة لأهمية النمو النفسي اجتماعي فقد أقيمت العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال حيث تناولت جوانب النمو  
وفق نظرية اريكسون ممثلا بتشكيل الهوية خلال فترة المراهقة وعلاقتها بالمتغيرات التي تدعم او تعيق النمو بالتوافق النفسي  
وحيث لم تتوفر للباحثان اي دراسة محلية او عربية في هذا المجال كنموذج تطوري وفق منظور اريكسون لذا جاء البحث  
الحالي محاولة للكشف عن طبيعة تلك العلاقة في مرحلة تعد من اخطر المراحل العمرية في حياة الانسان وهي مرحلة المراهقة  
والتي تعتبر اساس النمو الإنساني السليم فيما يتعلق بالمراحل اللاحقة لها ،ولهذا فمن المتوقع ان يسهم هذا البحث في تقديم فهم  
جوانب اخرى كون نتائجه قد تفيد القائمين على التربية والتعليم الى فهم ومعرفة الاثار المترتبة على أزمات النمو النفسي  
للمراهقين ليتمكنهم من مساعدة هؤلاء المراهقين على تخطي العقبات التي تقف عائقا امام توافقهم النفسي  
(الرشدان، ٢٠٠٨، ص ٤٣٢ )

وللنمو النفسي اهمية كبيرة في التوافق النفسي لدى المراهق ،حيث ان له دورا كبيرا في تقوية مشاعر الانتماء والشعور  
بالمسؤولية وان نمو الذات قد يكون سريعا او قد يكون بطيئا وتدرجيا ،حيث يتوقف ذلك على ادراك المراهق للاختلافات بين  
مفهومه عن ذاته وبين ما تتطلبه المواقف المختلفة والثقافة منه من جانب وما يمتلكه من استعداد نفسي لقبول هذا التغيير من  
جانب اخر ،ذلك ان التوافق النفسي هو نتاج خبرات متنوعة عاشها المراهق فولدت لديه ردود افعال مختلفة تجاه الآخرين  
المهمين في حياته ،ويعزز هذا القول دراسات وجدت ان هناك علاقة بين النمو النفسي السليم للفرد وبين قبوله لذاته وللآخرين  
فقد اشـار هـينـي (Hiney)

ان الإنسان يعيش في بيئة متنوعة ومتشابكة في العلاقات من خلال ما نقوم به من سلوكيات يومية تصف بالتنوع والتغيير نظرا  
لتنوع حاجات ومطالب الأفراد اليومية ، وعاده يقوم الفرد بصور مختلفة من السلوك لمواجهة دوافعه المختلفة ، بهدف تحقيق  
قدر عالي من التوافق النفسي والاجتماعي ، فالإنسان عندما يجوع يبحث عن الطعام لتحقيق التوازن الجسدي وعندما يشعر  
بالبرد يبحث عن الملابس الثقيلة ليحـمـى عـن المـلابـس الخـفـيفـة (Hiney,2006,p45).  
وعندما يتخطى الأمر الجوانب الذاتية ويسعى الفرد للتعايش مع البيئة والمحيطين فهو يكون في محاولة للتوافق النفسي  
وليس معنى التوافق الشخصي والاجتماعي والاستقرار النفسي أن الفرد يخلو من المشكلات ولا يصادف اي عقبات تحول بينه  
وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه فليس هناك فرد إلا وله مشكلات ، والتوافق السليم يقاس بمدى قدره الفرد على  
مواجهة هذه المشكلات ، وحلها أو تقبلها والحيـاة مـعـها (Kef,Sabina,2002,p123) .  
فالمشاكل والعقبات امر عادي في حياة الفرد ، والامر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشاكل أو عجزه ان يتعلم كيف  
يعيش معها متقبلا ، لها أو جنوحه إلى اساليب شاذة من السلوك اذا تعذر عليه حلها ويتصف السلوك البشري بطبيعته الدينامية  
وصوره المتغيرة وتصـرفـاتنا وانفعـالتنا ننتـجـة حـاجـات ومطالب ملحـة .  
والتوافق هو العلاقة المرضيه للانسان مع البيئة المحيطة به ، والتوافق وفقا للجانب الاجتماعي عبارة عن عملية اجتماعية  
تهدف إلى إحداث علاقات ايجابية بين الفرد والبيئة وهذا التوافق مع البيئة لابد ان يحدث تغيير للافضل  
( Lopez,Marid,2006,p321).

## اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي :-

- ١- التعرف على النمو النفسي -- اجتماعي لدى المراهقين .
- ٢- التعرف على التوافق النفسي لدى المراهقين .
- ٣- التعرف على العلاقة القائمة بين النمو النفسي - اجتماعي والتوافق النفسي لدى المراهقين.

## حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلبة الصفوف الرابعة من المرحلة الإعدادية في مدينة الحلة للعام الدراسي ( 2011 -

2010 )

## تحديد المصطلحات

1- النمو النفسي- اجتماعي (psychosocial developmental)  
-عرفة اريكسون انه عملية تطويرية تعتمد على احداث ذات تتابع ثابت في المجال البيولوجي والنفسي والاجتماعي .  
-وعرفة ماير هو عملية علاجية تلقائية لشفاء الاثار الناجمة عن الازمات الطبيعية والمرضية الكامنة في النمو .  
-وعرفة الباحثان اجرائيا انه الدرجة الدرجة المستحصلة في النمو النفس اجتماعي بابعادة المختلفة وعلى وفق المقياس المعد من قبل الباحثان .

## الفصل الثاني

### أدبيات البحث

يشير مصطلح النمو بصفة عامة الى ذلك التغيير في الكم والكيف لمختلف جوانب نمو الفرد .اي انه يشمل التكوين الداخلي والخارجي والنمو الوظيفي للاعضاء الجسمية والجوانب النفسية والعقلية .فكل التغيرات التطورية تسير وتمضي قدما نحو اكتمال النضج لتشكل في النهاية كتلة واحدة تسمى الانسان .وهذا لا يحصل فجأة بل يسير بشكل تدريجي ومستمر . بمعنى ان النمو كما يراه فالون (Valun) هو مجموعة من المراحل التي يمر بها الانسان خلال دورة حياته وهذه المراحل ليست منفصلة بل هي سلسلة من التتابعات التطورية والنمائية المتداخلة والمستمرة بشكل يجعل كل مرحلة من المراحل امتدادا وتمهيدا للتي قبلها (العزه ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥ )

ويرى اريكسون ان نمو الانا يتضمن تغيرا كيفيا ينتج من تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والتركيبي النفسي،وفقا لمبدأ تطوري، يثمر عن ظهور ازمات للنمو في كل مرحلة تتناسب ودرجة النضج البيولوجي والمتطلبات الاجتماعية للمرحلة، والبناء النفسي المنجز، وتحل ايجابا او سلبا وفقا لسلامة المتغيرات السابقة، وفي هذا الاطار حدد اريكسون ثمان مراحل نمو يمر بها الانسان تمثل نمطا تطوريا للذات، هذه المراحل تغطي النمو النفس \_ اجتماعي للانسان بدا بميلاده وانتهاء بشيخوخته، وهذا النمو التطوري للذات يمثل نموا متعاقبا بحيث لا تتفصل مرحلة عن أخرى فكل مرحلة تعتمد على سابقتها وتمثل بعدا جديدا يؤثر في المرحلة اللاحقة، بمعنى وجود تراكمات تطورية لنمو الذات، وهذه المراحل يسميها اريكسون بازمات النمو، وكل مرحلة تعتبر نقطة تحول تدريجي في القدرات والمهارات والفكر والمشاعر والعلاقات الاجتماعية، بمعنى ان كل هذه الامور تؤثر بشكل مباشر في نمو وتطور الشخصية، أي ان القوانين الداخلية من استعدادات وعوامل بيولوجية تعتبر من اهم المتغيرات المؤثرة في عملية النمو .بالاضافة الى التأثير الثقافي والبيئي الذي يعيشه الفرد، فالمجتمع والثقافة من المتغيرات المؤثرة ايضا في نمو الانسان . الا ان هناك تفاوتا كبيرا بين الثقافات في حل ازمات النمو، فالبلوغ مثلا ليس بنفس الدرجة في كل الثقافات وعند كل الافراد، فالفروق الفردية تحتل مكانا مؤثرا مما يميز انسان عن اخر) ( Erikson ، ٢٠٠٥ p. ٦٤ )

وقبل الخوض في مراحل النمو هذه لا بد ان ننوه ان هناك ثلاث افتراضات ذكرها اريكسون من تجربته في الحياة هي :ان المرء يمر بمراحل نفس اجتماعية تؤثر في تطوره الذاتي ونظرته الى المجتمع الى جانب المراحل الجنسية التي ذكرها فرويد، وان تطور الشخصية لا يقف عند سن المراهقة بل يستمر خلال دورة الحياة كلها، واخيرا ان لكل مرحلة جانبها الايجابي والسلبى (محمود ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٧ )

ومما يجب ذكره في هذا المجال ان ازمات النمو التي ذكرها اريكسون لاتعبر عن كونها مشكلة مستحيلة الحل او مصاعب وعراقيل في طريق الانسان، بل هي نقطة عبور للمرحلة التي تليها، فكل شخص يواجه فيها صعوبات حتى يستطيع التقدم نحو الامام، فالتغير في عوامل الفرد الداخلية والعوامل الخارجية التي تؤثر عليه تشكل بعدا جديدا يجدر بالانسان تخطية حتى يصل للنمو السليم، واما الاخفاق والفشل في تجاوز وحل الازمة يعتبر مكونا سلبيا للانسان (عدم ثقة، خجل، شكل) فالعوامل الايجابية للانسان تتمثل في حل ازمات النمو مما يعني اعطاء الفرد دفعة قوية للنمو السليم، اما العوامل السلبية الناتجة من عدم حل الازمات او حلها بشكل غير مرضي يشكل للانسان مشكلة اخرى مترتبة على سابقتها ومؤثرة في لاحقتها (ابوحامدة، ٢٠٠٨، ص ٥٣٦ )

## -- نظريات تناولت النمو النفسي – اجتماعي

هناك عددا من النظريات تناولت النمو النفس – اجتماعي ومن هذه النظريات الاتي :

١- النظرية السلوكية.

٢- النظرية البنائية .

٣ – نظرية التحليل النفسي.

### النظرية السلوكية

---

يرى السلوكيون ان التأثيرات البيئية تلعب دورا هاما في حياة الفرد ،فعن طريق التعلم يكتسب المراهق معايير وثقافة المجتمع ، وقد تركزت معظم دراسات وبحوث هذه المدرسة على سلوك الفرد الظاهر ، وليس على التفكير او التعليل او الاستنتاج او التعميم .فقد اكد سكنر على تأثير الاحداث البيئية في النمو النفسي –اجتماعي .حيث ربطة بالتعزيز وما له من دورا ايجابيا في التعامل مع البيئة (الرشدان،٢٠٠٨،ص٢٣١ )  
ولسكنر فلسفة خاصة في تنشئة الفرد ،اذ يريد ان تكون هذه التنشئة جماعية ،وليس للعائلة بمفردها ، انما بمجتمع خاص مختار من لحظة ولادة الفرد وحتى سن العشرين ،ويكون النظام التعليمي الموجود في هذا المجتمع قائما على تفاعلات انتاجية من خلال تنمية مشاعر الحب والسرور ،والابتعاد عن الشحنات الانفعالية العالية الاثارة ، وجعل الحياة اقل عقابا ،وبذلك يتحقق الرضا عن الذات والمجتمع (الرزق،٢٠٠٨،ص١٧٥ )  
ويرى ايضا ان السيطرة على البيئة من خلال التعزيز الايجابي يمكن ان يخلق لدى الفرد توازنا نفسيا واجتماعيا متمثلا في سلوك الفرد اللفظي ،ونشاطة المعرفي المتميز ( ابو هويج،٢٠٠٨،ص٥٦٢ )

### النظرية البنائية

---

اكد هذا المنظور على التغييرات التي تطرا على خبرات الفرد المعرفية عبر مراحل نموه المختلفة، وبين المنظرون في هذا المجال ان النمو النفسي – اجتماعي يحدث حينما تنتظم خبرات الطفل في بنى معرفية تزداد تمايزا وتعقيدا مع تقدم عمره (القبالي،٢٠٠٨،ص٢٩ )  
ويرى بياجيه واتباعه استنادا الى مفهوم المرحلة (Stage Concept) ان النمو النفسي يسير متتابعا وبشكل تطوري ، وبمرور الوقت ينتقل الافراد من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية .حيث يكون الفرد في المرحلة الثانية اكثر تقبلا للاخرين واكثر تفاعلا معهم فهو ياخذ العديد من القضايا بنظر الاعتبار ويكون اكثر ملائمة لصنع القرارات ،فضلا عن ذلك فقد اكد على دور البيئة الاجتماعية الجيدة في البناء النفسي السليم من خلال خلق فرص التفاعل مع الاخرين على اساس المساوات وخلق جو من المساعدة والفهم المتبادل من جهة ،ومن جهة اخرى فقد شدد على اهمية تفاعل الاقران كاسلوب نقل رئيسي للخبرات التي تساعد على النمو النفسي السليم للفرد (جبر،٢٠٠٨،ص٤٥ )

واشار كولبرك ( L. Kohlberg ) ان النمو النفسي والتوافق النفسي يتطوران خلال مراحل متعاقبة ،تمثل كل مرحلة بناءا اكثر توازنا من الناحية المنطقية من سابقتها .وهذا يعني ان كل مرحلة نمو هي بناء جديد يتضمن عناصر تتعلق بالبناءات السابقة ،ولكن هذا البناء الجديد يتميز بثبات وتوازن اكبر .وان النمو النفسي والتوافق النفسي لهما علاقة بمستوى الادراك الاجتماعي للفرد او استنشراق الاجتماعي ،او ما يسمى بمراحل اخذ الدور ( Role taking ) وتصف مراحل اخذ الدور المستوى الذي يرى فيه الفرد الاخرين وكيف يفسر سلوكهم ومواقفهم المختلفة ودورهم او مكانتهم في المجتمع .  
**نظرية التحليل النفسي**

اما وجهة نظر التحليل النفسي فاكدت على تمثّل الفرد لقيم ومعايير المجتمع وسعية الدائم للتطبيق معها (Internalization) وقد ركزت هذه النظرية على اهمية خبرات الطفولة المبكرة واثرها على شخصية الفرد في المراحل العمرية اللاحقة(التكريتي،١٩٩٧،ص٣٢ )

وتفترض وجهة النظر هذه ان النمو النفسي -الاجتماعي يبدأ في الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة يتعرض الفرد فيها الى عوامل حاسمة في النمو النفسي مع تاكيدها على التنشئة الاجتماعية للطفل ونوع الخبرات التي تلقاها (السيد، ٥٦٢، ٢٠٠٨ )

واوضح اريكسون ( Erikson ) ان النمو النفسي السليم للفرد يحقق التوافق النفسي له ويشعره بتقدير الذات والانتاجية وعدم شعوره بالاضطرابات النفسية والسلوكية او القلق.

وعلى هذا الاساس سيعرف الفرد كيف سيكون في المستقبل؟ بحيث يتصل حاضره بمستقبله والذي هو جزء من ماضيه ،فاحساس الفرد بقدرته على العمل كفرد له تميزه عن الاخر في وجود الاخر ،كما ان علاقاته الاجتماعية تتميز بالتوجه نحو تحقيق اهداف معينة في حدود زمنية معلومة ،مع الاخذ بالاعتبار ان يكون في حياة نمط واسلوب معين يعيش عليه في ظل علاقة تنسم بالاعتراف بوجود الاخر دون الذوبان فية مع الرعاية والاهتمام به ( مرسي ، ٢٠٠٢ ،ص٥٤ )

اما مايتعلق بالتوافق النفسي فيعتبره علماء النفس جانبا نفسيا متغيرا يسير بشكل متصل ( Continun ) يكون التوافق التام نسبيا في الطرف الايجابي وهو ما يحدث في الظروف المثالية ويكون سوء التوافق في الطرف السلبي ،وبين هذا وذاك يمتد التوافق متدرجا من السوء الى الدرجات المقبولة من التوافق (طاهر، ١٩٩٨، ص٣٤ ) و اشار مورار وكلاكهون ( Muror and Klluchoon ) الى ان الكائن الانساني يميل الى ان يحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي لامكاناته وان الفرص المتاحة له ناتجة عن الحل الناجح لصراعاته في محاولة منه للتوفيق بين رغباته والظروف المحيطة به بطريقة مرضية ومرنة بحيث تسمح له بالتعديل والتغيير من سلوكياته واشباعه لحاجاته الداخليه ،الا ان الصراع صفة ملازمة لكل سلوك ، أي ان كل فعل مهما كان مريحا لايد ان تكون له بعض التضحيات او الخسارة ،فالتوافق النفسي هو محصلة لعدة قوى متصارعة بين الفرد وبيئته ، لمواجهة مطالب البيئة المادية والاجتماعية بهدف الوصول الى حالة من الانسجام والتناغم بين الفرد وذاته والفرد وبيئته ، وهذا يعني قدرة الفرد على استيعاب واشباع مطالبه الذاتية ومواجهة مايحيط به من ظروف والموازنة بين ما يتطلبه الفرد وما تتطلبه البيئته ، وان اقتضى ذلك الامر التعديل لسلوكياته او لبيئته المحيطة بما يقارب بين قدراته ومتطلبات البيئة ،فلا يمكن دراسة التوافق النفسي للانسان بدون التوازن بين هذين الجانبين ،فهو شعور نسبي بالرضا والاشباع الناتج عن المحيط، ان الحل الناجح لمستقبل الفرد يكمن في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة والتي لاينظر اليها انها ظروف لحظيه ( علاونة، ٥٢، ٢٠٠٤ ) وعلى العكس مما سبق فان الشخص غير المتوافق هو ذلك الشخص الذي فقد القدرة على الموازنة بين حاجاته الشخصية من جانب ،وبين تلك الحاجات والمتطلبات التي يفرضها عليه الواقع الاجتماعي المحيط به من جانب اخر ،فهو شخص محبط ويميل دائما للتضحية باهتماماته واهتمامات الاخرين (عثمان، ٢٠٠٢، ص٢٥).

#### دراسات سابقة

يضم هذا الفصل عددا من الدراسات السابقة ذات العلاقة بتغيرات الدراسة وصنفت هذه الدراسات الى دراسات عربية واجنبية وحسب تسلسلها الزمني.

#### - دراسات عربية

#### ١- دراسة الغامدي ( ٢٠٠٤ )

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي والنمو الاخلاقي لعينة من طلبة المرحلة الاعدادية قوامها (٤٣٦ طالبا وطالبة في المملكة العربية السعودية ،وقد تبين من الدراسة وجود علاقة ايجابية بين النمو النفسي والنمو الاخلاقي وذلك عند مستوى (٠.٠١) لدى عينة البحث .كما توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في النمو النفسي لصالح الذكور (الغامدي، ٢٠٠٤، ص٢٤٣)

#### ٢- دراسة مرسي ( ٢٠٠٤ )

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي والاكتئاب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة القاهرة ،كذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين ،وشملت عينة الدراسة ( ١٦٤ ) طالبا وطالبة تراوحت اعمارهم بين ( ٢١ ، ٢٤ ) سنة واعد الباحث مقياس للاكتئاب واستبيان لنمو الانا وبعد المعالجة الاحصائية توصلت الدراسة الى ان ( ٣٣ ) طالبا وطالبة غير ناضجين انفعاليا ،كما كشفت ( غرباوي، ٢٠٠٨، ص٤٢ )

### ٣- دراسة محمد (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي والجنوح لدى المراهقين، وشملت عينة البحث (١٥٠) من الجانحين في القاهرة، وقد اعد الباحث مقياسا للنمو النفسي وتوصلت الدراسة الى ان اكثر الجانحين كانت درجاتهم متدنية في النمو النفسي (لطيف، ٢٠٠٧، ص٤٣)

#### دراسات اجنبية،

#### ١-دراسة رست وتوما ( Rosst &Toma ,2003 )

اجرى رست وتوما دراسة طولية استهدفت التحقق من السؤال الاتي: هل يختلف طلبة الكلية في نموهم النفسي عن اقرانهم الذين لم يدخلوها .

تألفت عينة الدراسة من(١٩٨) طالبا موزعين على الدراسات الاعدادية ولمراحلها الثلاث تعرضوا لثلاث اختبارات في كل سنة دراسية من المرحلة الاعدادية ، دخل (٧٣) طالبا منهم الجامعة و(١٢٥) لم يدخلها ، اعد الباحثان مقياسا للنمو النفسي . اما الاساليب الاحصائية المستخدمة فكانت تحليل التباين ، الانحدار الاحصائي ، ووضحت النتائج ان طلبة الكلية قد اظهروا تقدما اكبر في النمو النفسي بالمقارنة مع اقرانهم الذين لم يدخلوها ( الحارثي، ٢٠٠٧، ص٧٨ )

#### ٢- دراسة لي و كاتيني ( Lee&kietyne ,2005 )

استهدفت الدراسة تقييم ثلاث برامج تربوية نفسية مصممة لتعميق التغيير في العاطفة والنمو النفسي لاطفال تتراوح اعمارهم بين (٩---١١) .

وقد اختلفت هذه البرامج في طبيعة التركيز بالدرس فالبرنامج الاول هو تركيب تفاعلي للبرنامجين الثاني والثالث ويركز على الجوانب الاسلسمية في الشعور وتقبل التلميذ لذاته وللمحيط ، وحل الصراع ويركز البرنامج الثاني على الشعور بالعاطفة في حين يركز البرنامج الثالث على المعضلات الاجتماعية التي تواجه الطفل وكيفية حلها .

تألفت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية في احدى ضواحي بوستن ، قسمو عشوائيا الى ثلاث مجموعات تجريبية ، وتكونت كل معالجة تجريبية من عشرون درسا مختارا وعلى مدى عشرة اسابيع ، اخضعت كل مجموعة الى اختبار قبلي واختبار بعدي وذلك باستخدام اختبار ( deepont ) للتطور العاطفي ومقياس (kolprk) للنمو النفسي. واستخدم تحليل التباين ومعامل ارتباط كندال للرتب لمعالجة البيانات احصائيا . وكانت من ابرز نتائج الدراسة ماياتي:

- اظهرت المجموعات الثلاث زيادة في مستويات التطور العاطفي .
- وجود علاقة دالة معنويا بين المستوى العاطفي والنمو النفسي لدى عينة البحث (الربيعي، ٢٠١٠، ص٧٤ )

#### ٢- دراسة وايت (Waet ,2007)

اجرى وايت دراسة طولية تتبعية في جزر الباهاما استهدفت اختبار فرضية تتابع مراحل النمو النفسي واثار العمر في تتابع هذه المراحل. تألفت عينة الدراسة من (٤٢٦) فردا من الذكور والاناث ، تراوحت اعمارهم بين(٨-١٧) سنة اختيروا عشوائيا من ثلاث مدارس حكومية ومدرسة ثانوية اهلية تديرها الارساليات الدينية . وجميع افراد العينة من طبقة اجتماعية واقتصادية دنيا . وقد جمعت الدراسة بين الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة ، حيث استمرت لمدة ثلاث سنوات وتمت مقابلة كل فرد من افراد العينة بصورة فردية من قبل طالب وطالبة جامعيين مدربين على اسلوب المقابلة . وكانت ادوات الدراسة مكونة من مقياس للنمو النفسي مع اسئلة استكشافية توجه المستجيبين . وحللت البيانات في ثلاث طرق طولية وعرضية وتتبعية ، واستخدم تحليل التباين من الدرجة الثانية ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجتها احصائيا . ودلت ابرز النتائج بعدم وجود فروق دالة احصائيا في النمو النفسي في العينة الطولية بين السنة الاولى والثانية بالنسبة لتغير العمر ، في حين ظهرت فروق دالة احصائيا في النمو النفسي بين السنة الاولى والسنة الثالثة وبين السنة الثانية والثالثة ( الربيعي، ٢٠١٠، ص٤٥ )

#### ٣-دراسة دور تزباخ ( Dur Tizpak,2008 )

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي وموقع الضبط الذاتي وكذلك اثار كل من العمر الزمني والمستوى الدراسي على النمو النفسي تألفت عينة الدراسة من(١٨٥) فردا، منهم (٩٥) فردا من الاناث و(٩٠) فردا من الذكور يمثل (١٠٧) منهم مستوى دخل متوسط ، و(٨٨) فردا دون المتوسط ، اختيروا عشوائيا من مدينة يوجين بولاية اوريجون الامريكية .

اما ادوات الدراسة المستخدمة فكان مقياس النمو النفسي الذي اعدة الباحثة واختبار موقع الضبط الذاتي لناويكي وستريكلاندا (Nowicki&Strickland) واستخدم الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات احصائيا .  
 اظهرت النتائج ان متوسط درجات النمو النفسي يرتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد .واستنتجت الباحثة ان هذه النتائج تدعم نتائج دراسات اخرى كدراسة رست واخرون والتي اظهرت ان للمستوى الدراسي اثر كبير في تطور النمو النفسي ( Tiz pak , ٢٠٠٨ ,p2008).

### الفصل الثالث إجراءات البحث :

من اجل تحقيق اهداف الحالي تطلب الحصول على عينة مناسبة واعداد ادوات لقياس متغيرات البحث والتي ستوضح من خلال الإجراءات الآتية :-

#### اولا: مجتمع البحث

تم اختيار مجتمع البحث من طلبة الصفوف الرابعة والخامسة من المرحلة الاعدادية في مدينة الحلة لتطبيق ادوات البحث عليهم واستخلاص النتائج وقد بلغ افراد مجتمع البحث ( 1200 ) طالباً وطالبة موزعين على ( ١٢ ) اعدادية للبنين والبنات جدول رقم ( 1 ) يوضح ذلك

#### جدول رقم ( 1 ) بين توزيع مجتمع البحث حسب المدينة والمدينة

العدد	اسم المدرسة	المدينة	
١٠٠	اعدادية الوائلي للبنين	الحلة	.١
100	اعدادية الثورة للبنين		.٢
100	اعدادية الجهاد للبنين		.٣
١٠٠	اعدادية بابل للبنين		.٤
١٠٠	اعدادية البيان للبنين		.٥
١٠٠	اعدادية الخنساء للبنات		.٦
١٠٠	اعدادية الطليعة للبنات		.٧
١٠٠	اعدادية الربيع للبنات		.٨
١٠٠	اعدادية الحلة للبنات		.٩
١٠٠	اعدادية الزرقاء للبنات		.١٠
١٠٠	اعدادية الجواد للبنات		.١١

١٠٠	اعدادية الحلة للبنين		١٢
١٢٠٠			المجموع

ثانيا : بناء مقياس النمو النفسي - اجتماعي ومقياس التوافق النفسي.

لغرض بناء مقياسي النمو النفسي - اجتماعي والتوافق النفسي لدى المراهقين اعتمد الباحثين على الاطار النظري الذي انطلق منه البحث ومن طبيعة مجتمع البحث ومايجب ان يتضمنه من شروط علمية في بناء هذين المقياسين كالصدق والثبات والقدرة على التميز .

صياغة الفقرات

-----

بعد ان حدد الباحثان التعريف النظري للنمو النفسي - اجتماعي والتعريف النظري للتوافق النفسي تم صياغة عدد من الفقرات تغطي هذين التعريفين وقد استمد الباحثان فقرات المقياسين من مصدرين اساسيين هما :-

- ١- الاستفتاء المفتوح
- ٢- الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ، حيث وجه سؤالين الى (٨٠) طالبا وطالبة من اعدادية (البيان للبنين ، بابل للبنين ، الربيع للبنات ، الزرقاء للبنات)

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الاستفتاء المفتوح حسب المدرسة والجنس

ت	اسم المدرسة	العدد
١	اعدادية البيان للبنين	٢٠
٢	اعدادية بابل للبنين	٢٠
٣	اعدادية الربيع للبنات	٢٠
٤	اعدادية الزرقاء للبنات	٢٠
	المجموع	٨٠

الاول ( عن صفات وخصائص الطالب الذي يمتاز بالنمو النفسي - اجتماعي السليم ) والثاني عن ( صفات وخصائص الطالب المتوافق نفسيا ) ملحق ( 1 ) يوضح ذلك .

صدق الفقرات وصلاحتها



يعتبر الصدق الظاهري نوعا من انواع الصدق المطلوب في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ويذكر ايبيل (Ebell) ان افضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقاييس هو ان يقوم مجموعة من الخبراء المتخصصين بتقييم صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسها .  
( المعموري، 2007 ، ص4-5 ) .

وللتعرف على مدى صلاحية الفقرات ( الصدق الظاهري ) عرض الباحثان الفقرات بصيغتها الاولية وباللغة (٦٥)فقرة لمقياس النمو النفسي - اجتماعي و(٦٠) فقرة لمقياس التوافق النفسي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والتربية ليبدى كل منهم رأيه حول كل فقرة من فقرات المقياسين وطبق مربع كاي على اجابات الخبراء وقد تم الابقاء على الفقرات التي كانت قيمة مربع كاي دالة عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) . وتم حذف الفقرات والعبارات التي لم تحصل على ذلك ، وبذلك اصبح عدد فقرات مقياس النمو النفسي - اجتماعي (٦٠) فقرة وفقرات مقياس التوافق النفسي (٥٦) فقرة .  
جدول (٢،٣) توضح ذلك.

### جدول رقم (٢)

يبين نسبة اتفاق الخبراء على فقرات مقياس النمو النفسي - اجتماعي لدى المراهقين بعد تطبيق مربع كاي

ت	رقم الفقرة	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	٣-٦-١٠-١٢-١٥-١٦-١٧-٢٠-٢٣-٢٤-٣٠-٣٥-٣٧-٤٠-٤١-٤٥-٤٧-٤٩-٥١	١٥	٠.٩٣٧	١	٠.٠٦٣	١٢.٢٥	٠.٠٠١
٢	١-٢-١١-١٤-١٨-١٩-٢٢-٢٩-٣١-٣٢-٣٣-٣٦-٣٨-٣٩-٤٢-٤٣-٤٦-٤٨-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٧-٥٩-٦٠-٦٢-٦٤-٦٥	١٤	٠.٨٧٥	٢	٠.١٢٥	٩	٠.٠١
٣	٥-٧-١٣-١٤-١٦-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٤٤-٤٤-٥٠-٥٨-٦١-٦٣	١٣	٠.٨١١	٣	٠.١٨٧	٦.٢٥	٠.٠٥
٤	٢١-٢٦-٣٤-٤٤-٦٥	١٢	٠.٧٥	٩	٠.٢٥	غير ذات دلالة	

--	--	--	--	--	--	--	--

جدول رقم ( ٣ )

يبين نسبة اتفاق الخبراء على فقرات مقياس التوافق النفسي لدى المراهقين بعد تطبيق ( مربع كاي )

ت	رقم الفقرة	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	١٤-١١-١٠-٧-٣-١ ٣٠-٢٦-٢٥-٢٣-٢٢-١٨ ٤٠-٣٧-٣٤-٣٣	١٥	٠.٩٣٧	١	٠.٠٦٣	١٢.٢٥	٠.٠٠١
٢	٢٠-١٢-١٣-٩-٥-٢ ٢٩-٢٨-٢٧-٢٤-١٩ ٣٨-٣٦-٣٥-٣٢-٣١ ٤٦-٤٥-٤٣-٤١-٣٩	١٤	٠.٨٧٥	٢	٠.١٢٥	٩	٠.٠١
٣	٢١-١٧-١٦-٨-٦-٤ ٥١-٤٩-٤٧-٤٤-٤٢ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٦٠ ٥٩	١٣	٠.٨١١	٣	٠.١٨٧	٦.٢٥	٠.٠٥
٤	٥٣-٥٠-٤٨-١٥	١٢	٠.٧٥	٩	٠.٢٥		غير ذات دلالة

## أعداد تعليمات المقياسين

عند أعداد تعليمات المقياسين روعي ان تكون متنسمة بالوضوح وبامكانها ان توصل ماهو مطلوب الى المبحوثين وتم التاكيد على سرية الاجابة من اجل التقليل من المرغوبية الاجتماعية ( social desirability ) مع مثال يوضح كيفية الاجابة على الفقرات لكل مقياس .

الدراسة الاستطلاعية

ان الغرض من التطبيق الاستطلاعي هو التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لبدائل الاستجابة والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق وقياس معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيبين لاكمال الاجابة ( الزوبعي واخرون 1983، ص72)

وقد تم تطبيق المقياسين على عينة من ( ٤٠ ) طالبا وطالبة وواقع ( ٢٠ ) طالبا من ثانوية البيان و ( 20 ) طالبة من ثانوية الزرقاء في مدينة الحلة جدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المدرسة .

ت	المدارس	العدد
١	ثانوية البيان للبنين	٢٠ طالب
٢	ثانوية الزرقاء للبنات	٢٠ طالبة
	المجموع	٤٠ طالبا وطالبة

وقد اشار افراد عينة التطبيق الاستطلاعي الى ان التعليمات كانت واضحة وقد استغرقت الاجابة على مقياس النمو النفسي-اجتماعي (٢٣) دقيقة اما الاجابة على مقياس التوافق النفسي فقد استغرقت (٢٠) دقيقة .

## تصحيح المقياسين وايجاد الدرجة الكلية

من اجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مقياس وضع الباحثان البدائل على وفق طريقة ليكرت وهي مدرج من ثلاث بدائل تبادا من ( ١-٣ ) ولكل بديل درجة وكرالاتي :-

في الفقرات الايجابية يعطى للبديل موافق ( ٣ ) درجات وموافق الى حد ما ( ٢ ) درجة وغير موافق ( ١ ) درجة. اما الفقرات السلبية فانها تصحح باتجاه معاكس وبما ان مقياس النمو النفسي-اجتماعي يتكون من ( ٦٠ ) فقرة لذا فمن الناحية النظرية فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المبحوث هي ( ١٨٠ ) درجة وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها المبحوث هي

( ٦٠ ) درجة اما في مقياس التوافق النفسي فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المبحوث هي (١٦٨) درجة وادنى درجة يحصل عليها هي (٥٦) درجة

### تطبيق فقرات المقياسيين على عينة من المجتمع

ان الغرض من هذا التطبيق هو تحليل فقرات المقياس وتم تطبيق هذين المقياسيين على مجموعة من الافراد يمثلون المجتمع الاصلي الذي اعد له المقياسيين ( الزوبعي واخرون 1983،ص73 ) ولغرض الحصول على عينة ممثلة تم اختيار عينة من طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي من ثانويات ( الوائلي للبنين ، الكرار للبنين ، الزرقاء للبنات، الحلة للبنات ) .  
قوامها ( ٢٠٠ ) طالبا وطالبة وبواقع ( ٥٠ ) طالبا او طالبة من كل ثانوية وكانت الإجابات كاملة ولم تستبعد أي استمارة وخضعت جميعها للتحليل .

### جرائع تحليل الفقرات

ان تحليل الفقرات هو عبارة عن عملية فحص او اختبار استجابات الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس ( الزوبعي ، 1981 ، ص 79 )  
ويذكر ايبيل ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات المميزة وهي الفقرات الجيدة في المقياس (المعموري ،2007، ص 88 )  
وتوجد العديد من الطرائق لتحليل الفقرات منها اسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد اتبع الباحثان الاتي :

### أ- المجموعتين المتطرفتين ( Contrasted Groups )

لغرض اجراء التحليل تم ترتيب الدرجات بعد تصحيح الاستجابات التي تم الحصول عليها من افراد العينة تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة وللمقياسيين مقياس ( النمو النفسي-اجتماعي ) ومقياس ( التوافق النفسي ) ثم اختيرت ( ٢٧% ) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من المقياسيين و ( ٢٧ % ) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، اذ مثلتا مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز وحسبت الفروق بين استجابات هاتين المجموعتين في كل فقرة من فقرات المقياسيين .

وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين ( ٥٤ ) استمارة مما جعل الاستمارات الخاضعة لهذا التحليل ( ١٠٨ ) استمارة وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا لمقياس النمو النفسي-اجتماعي بين ( ١٦٨ - ١٧٢ ) ومقياس التوافق النفسي بين ( ١٥٧ - ١٤٩ ) وحدود درجات المجموعة الدنيا لمقياس النمو النفسي-اجتماعي بين (

١٠٦-٩٢ ) ومقياس التوافق النفسي بين (١٠٣-٨٨) ولما كان توزيع درجات افراد العينة يقترب من التوزيع الأعتدالي . جدول (٦ ، ٥) يوضحان ذلك .

#### جدول رقم ( ٥ )

يبين الخصائص الإحصائية لمقياس النمو النفسي اجتماعي

القيم	الخصائص الإحصائية
١٤٧	Mean المتوسط
١٤٣	Median الوسيط
١٣٨.١٣٣	Mode المنوال
٧.٢١١	St.Error الانحراف المعياري
٠.١٣٣	Skewness الالتواء
٠.٤٥	Kurtoiss التفرطح

#### جدول رقم ( ٦ ) يبين الخصائص الإحصائية لمقياس التوافق النفسي

القيم	الخصائص الإحصائية
١٣٩.٥١٢	Mean المتوسط
١٣٥.١١٣	Median الوسيط
١٢٩.١٥٥	Mode المنوال
٦.٣٩	St.Error الانحراف المعياري
٠.١٤	Skewness الالتواء
٠.٤٣	Kurtoiss التفرطح

وقام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ( مايرز 1990، ص356 ) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين وعدت القيمة الثانية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت جميع فقرات المقياسيين مميزة عند مستوى ( ٠.٥ %) فاقل عدى خمس فقرات من مقياس التوافق النفسي اجتماعي وكانت تحمل الارقام ( ٢١، ٢٦، ٣٤، ٤٤، ٤٥ ) واربعة فقرات من مقياس التوافق النفسي وكانت تحمل الارقام (٤٨،٥٠،٥٣،١٥) وبهذا اصبح مقياس النمو النفسي الاجتماعي بصورته النهائية ( ٦٠ ) فقرة ومقياس التوافق النفسي بصورته النهائية (٥٦) فقرة جدول (٧- ٨) يوضحان ذلك .

جدول رقم (7)

يبين تحليل الفقرة باستخدام العينتين المتطرفتين لمقياس النمو النفسي الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت لفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
	4.68	0.72	1.64	1.33	4.52	1
	5.455	1.58	1.59	1.56	4.20	2
	4.7747	1.62	2.54	1.68	4.28	3
	5.6880	1.42	1.64	1.38	4.68	4
	5.5275	1.38	2.35	1.63	4.69	5
	3.9123	1.29	1.24	1.62	4.33	6
	4.1170	1.31	1.39	1.74	4.06	7
	6.481	1.53	1.50	1.52	4.41	8
	3.5588	1.60	1.91	1.46	4.61	9
	4.6478	1.46	2.60	1.31	4.28	10
	8.85	1.40	1.57	1.34	4.32	11
	13.05	1.66	3.45	1.45	4.04	12
	3.7008	1.57	1.02	1.68	4.76	13
	7.3622	1.61	2.85	1.25	4.77	14
	6.2380	1.68	1.91	1.33	4.56	15
	0.2002	1.52	1.33	1.16	4.85	16
	6.5397	1.50	1.36	1.23	4.54	17
	4.2212	1.23	2.7	1.53	4.12	18
	4.5615	0.76	3.32	0.86	4.84	19
	4.5615	0.76	3.52	1.4	4.41	20
غير دالة	7.8	2.58	2.53	2.55	2.50	21
	7.27	1.22	2.07	1.53	4.12	22
	6.68	1.43	3.25	1.42	4.14	23
	3.27	1.56	4.75	0.91	4.25	24
	6.21	1.13	2.50	1.43	4.62	25
غير دالة	0.6731	1.45	2.75	1.50	1.44	26
	7.4458	1.51	1.56	1.33	4.77	27
	4.9965	1.66	2.57	1.65	4.25	28
	4.2400	1.54	2.98	1.12	4.85	29
	4.2301	1.49	1.35	1.34	4.83	30
	5.485	3.38	1.88	1.3	4.11	31
	5.3163	1.89	4.24	1.56	4.42	32

	4.68	0.72	1.64	1.33	4.52	.33
غير دالة	1.455	0.58	1.12	0.56	1.20	.34
	4.7747	1.62	2.54	1.68	4.28	.35
	5.6880	1.42	1.64	1.38	4.68	.36
	5.5275	1.38	2.35	1.63	4.69	.37
	3.9123	1.29	1.24	1.62	4.33	.38
	4.1170	1.31	1.39	1.74	4.06	.39
	6.481	1.53	1.50	1.52	4.41	.40
	3.5588	1.60	1.91	1.46	4.61	.41
	4.6478	1.46	2.60	1.31	4.28	.42
	8.85	1.40	1.57	1.34	4.32	.43
غير دالة	1.05	1.66	1.45	1.45	1.04	.44
	3.7008	1.57	1.02	1.68	4.76	.45
	7.3622	1.61	2.85	1.25	4.77	.46
	6.2380	1.68	1.91	1.33	4.56	.47
	0.2002	1.52	1.33	1.16	4.85	.48
	6.5397	1.50	1.36	1.23	4.54	.49
	4.2212	1.23	2.7	1.53	4.12	.50
	4.5615	0.76	3.32	0.86	4.84	.51
	4.5615	0.76	3.52	1.4	4.41	.52
	7.8	2.58	2.53	2.55	2.50	.53
	7.27	1.22	2.07	1.53	4.12	.54
	6.68	1.43	3.25	1.42	4.14	.55
	3.27	1.56	4.75	0.91	4.25	.56
	6.21	1.13	2.50	1.43	4.62	.57
	0.6731	1.45	2.75	1.50	1.44	.58
	7.4458	1.51	1.56	1.33	4.77	.59
	4.9965	1.66	2.57	1.65	4.25	.60
	4.2400	1.54	2.98	1.12	4.85	.61
	4.2301	1.49	1.35	1.34	4.83	.62
	5.485	3.38	1.88	1.3	4.11	.63
	5.3163	1.89	4.24	1.56	4.42	.64
غير دالة	1.3163	1.89	1.24	1.56	1.42	.65

### جدول رقم (8)

يبين تحليل الفقرة باستخدام العينتين المتطرفتين لمقياس التوافق النفسي

مستوى الدلالة	القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	

		المعياري		المعياري		
	7.3235	1.50	2.15	0.88	4.91	(١)
	6.1172	1.54	2.22	1.10	4.89	(٢)
	4.1428	2.70	1.64	1.32	4.25	(٣)
	5.2966	2.60	1.87	1.68	4.28	(٤)
	4.7747	1.62	1.94	1.40	4.65	(٥)
	5.8870	1.42	2.54	1.38	4.56	(٦)
	5.5275	1.38	2.35	1.63	4.83	(٧)
	3.4123	1.60	1.24	1.62	4.28	(٨)
	3.5881	1.49	1.56	1.33	4.77	(٩)
	4.2301	1.68	1.35	1.47	4.23	(١٠)
	6.2380	1.51	1.91	1.65	4.25	(١١)
	7.4458	1.47	1.56	1.12	4.85	(١٢)
	3.9543	1.66	1.59	1.23	4.53	(١٣)
	4.9965	1.54	2.57	1.16	4.54	(١٤)
غير دالة	0.6731	1.35	2.75	1.50	1.44	(١٥)
	6.2005	1.52	2.68	1.23	4.50	(١٦)
	6.5397	1.50	1.33	1.41	4.12	(١٧)
	2.6612	1.43	1.36	1.65	4.77	(١٨)
	6.0719	1.47	2.12	1.20	4.80	(١٩)
	4.5541	0.76	2.23	1.27	4.56	(٢٠)
	٤.٣٤٥	١.٨٧	٢.٦٥	١.٤٦	٤.٣٥	(٢١)
	٤.٨٧	١.٥٦	٢.٩٨	١.٥٦	٣.٥٦	(٢٢)
	٣.٧٨	١.٥٦	٢.٦٧	١.٥٦	٤.٤٥	(٢٣)
	٣.٩٨	١.٤٨	٢.٥٦	١.٥٤	٣.٧٦	(٢٤)
	٣.٦٧	١.٤٦	٢.٨٧	١.٩٨	٥.١٢	(٢٥)
	٣.٥٦	١.٦٧	١.٩٩	١.٥٦	٤.٧٦	(٢٦)
	٣.٩١	١.٩١	٢.٧٦	١.٧٧	٤.٣٧	(٢٧)
	٣.٧٦	١.١٩	١.٩٨	١.٧٢	٣.٩٩	(٢٨)
	٣.٥٩	١.٨٧	٢.٦٧	١.٨٨	٣.٦٦	(٢٩)
	٣.٩٨	١.٨٣	٢.٥٥	١.٧٩	٢.٩٩	(٣٠)
	4٠٦٨	٠.٧٢	١.٦٤	١.٣٣	4.52	(٣١)
	5.٤٥٥	١.٥٨	١.٥٩	١.٥٦	4.20	(٣٢)
	٤.٧٧٤٧	١.٦٢	٢.٥٤	١.٦٨	4.28	(٣٣)
	٥.٦٨٨٠	١.٤٢	١.٦٤	١.٣٨	4.68	(٣٤)
	٥.٥٢٧٥	١.٣٨	٢.٣٥	١.٦٣	4.69	(٣٥)
	٣.٩١٢٣	١.٢٩	١.٢٤	١.٦٢	4.33	(٣٦)
	٤.١١٧٠	١.٣١	١.٣٩	١.٧٤	4.06	(٣٧)
	٦.٤٨١	١.٥٣	١.٥٠	١.٥٢	4.41	(٣٨)
	٣.٥٥٨٨	١.٦٠	١.٩١	١.٤٦	4.61	(٣٩)
	٤.٦٤٧٨	١.٤٦	٢.٦٠	١.٣١	4.28	(٤٠)
	٨.٨٥	١.٤٠	١.٥٧	١.٣٤	4.32	(٤١)
	١٣.٠٥	١.٦٦	٣.٤٥	١.٤٥	4.04	(٤٢)
	٣.٧٠٠٨	١.٥٧	١.٠٢	١.٦٨	4.76	(٤٣)
	٧.٣٦٢٢	١.٦١	٢.٨٥	١.٢٥	٤.٧٧	(٤٤)



	٦.٢٣٨.٠	١.٦٨	١.٩١	١.٣٣	٤.٥٦	(٤٥)
	٠.٢٠٠٢	١.٥٢	١.٣٣	١.١٦	٤.٨٥	(٤٦)
	٦.٥٣٩٧	١.٥٠	١.٣٦	١.٢٣	٤.٥٤	(٤٧)
غير دالة	١.٢٢١٢	١.٢٣	١.٧	١.٥٣	١.١٢	(٤٨)
	٤.٥٦١٥	٠.٧٦	٣.٣٢	٠.٨٦	٤.٨٤	(٤٩)
غير دالة	١.٥٦١٥	٠.٧٦	١.٥٢	١.٤	١.٤١	(٥٠)
	٧.٨	٢.٥٨	٢.٥٣	٢.٥٥	٢.٥٠	(٥١)
	٧.٢٧	١.٢٢	٢.٠٧	١.٥٣	٤.١٢	(٥٢)
غير دالة	١.٦٨	١.٤٣	١.٢٥	١.٤٢	١.١٤	(٥٣)
	٣.٢٧	١.٥٦	٤.٧٥	٠.٩١	٤.٢٥	(٥٤)
	٦.٢١	١.١٣	٢.٥٠	1.43	٤.٦٢	(٥٥)
	٠.٦٧٣١	١.٤٥	٢.٧٥	١.٥٠	١.٤٤	(٥٦)
	٧.٤٤٥٨	١.٥١	١.٥٦	١.٣٣	٤.٧٧	(٥٧)
	٤.٩٩٦٥	١.٦٦	٢.٥٧	١.٦٥	٤.٢٥	(٥٨)
	٤.٢٤٠٠	١.٥٤	٢.٩٨	١.١٢	٤.٨٥	(٥٩)
	٤.٢٣٠١	١.٤٩	١.٣٥	١.٣٤	٤.٨٣	(٦٠)

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ( المعموري، 2007، ص ٨٩ ) ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياس متجانسا في فقراته . وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس (النمو النفسي الاجتماعي والتوافق النفسي ) والدرجة الكلية لكل مقياس( المعموري، 2007، ص 92 ) لـ ( ٢٠٠ ) استمارة . وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء اسلوب العينتين المتطرفتين . واطهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية عدا الفقرات التي لم تظهر قيمتها التمييزية في اسلوب العينتين المتطرفتين والفقرات هي ( 21.26.34.44.65 ) لمقياس النمو النفسي الاجتماعي و ( 15.48.50.53 ) لمقياس التوافق النفسي والجدولين ( ٩ ، ١٠ ) يوضحان ذلك .

#### جدول رقم ( ٩ )

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

معامل الارتباط	ت الفقرات	معامل الارتباط	ت الفقرات
٠.١٨١٨	٣٤	٠.٥٠٠٧	١
٠.٣٤١١	٣٥	٠.٤٣٣٥	٢
٠.٤٥٥٣	٣٥	٠.٥٤٠٣	٣
<b>0.4163</b>	٣٦	٠.٣٤٧٧	٤
٠.١٣٦٤	٣٧	٠.٥٣٣٨	٥
<b>0.4576</b>	٣٨	٠.٣٦٠٠	٦
٠.٢١٦٣	٣٩	٠.٤٥٦٣	٧
٠.٥٤٧٨	٤٠	٠.٤٢٩١	٨
٠.٥٨٣٣	٤١	٠.٣٧٠٠	٩
٠.١٥٤٥	٤٢	٠.٣٥٠٨	١٠
<b>0.4531</b>	٤٣	<b>0.4143</b>	١١

٠.١٤٥١	٤٤	٠.١١٧٦	١٢
٠.٣٧٨٢	٤٥	<b>0.4834</b>	١٣
٠.٥٤١١	٤٦	<b>0.5501</b>	١٤
<b>0.3412</b>	٤٧	٠.٣٥٥٤	١٥
٠.٦٠٣١	٤٨	٠.٣٨٧٢	١٦
٠.٥٦	٤٩	٠.٥٣	١٧
٠.٤٣	٥٠	٩.٥٦	١٨
٠.٦١	٥١	٠.٤٥	١٩
٠.٥٢	٥٢	٠.٦١	٢٠
٠.٦٣	٥٣	٠.٢١	٢١
٠.٣٩	٥٤	٠.٤٥	٢٢
٠.٥٣	٥٥	٠.٦٣	٢٣
٠.٦٧	٥٦	٠.٤٥	٢٤
٠.٣٤	٥٧	٠.٦٥	٢٥
٠.٧١	٥٨	٠.١٩	٢٦
٠.٥٨	٥٩	٠.٤	٢٧
٠.٥٤	٦٠	٠.٤٣	٢٨
٠.٤٩	٦١	٠.٦٣	٢٩
٠.٥٨	٦٢	٠.٥٨	٣٠
٠.٤٨	٦٣	٠.٥٣	٣١
٠.٥١	٦٤	٠.٦١	٣٢
٠.٢١	٦٥	٠.٤٥٦	٣٣

جدول رقم ( ١٠ )

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

معامل الارتباط	ت الفقرات	معامل الارتباط	ت الفقرات
<b>0.4272</b>	٣١	٠.٥٠٠٧	١
٠.٥٥٠١	٣٢	٠.٤٣٣٥	٢
٠.٣٥٥٤	٣٣	٠.٣٦٣٥	٣
٠.١٢٣	٣٤	٠.٣٨٣٨	٤
<b>0.3365</b>	٣٥	<b>0.4428</b>	٥
٠.٤٥٤٥	٣٦	<b>0.3600</b>	٦
٠.٥٤٧٨	٣٧	٠.٤٩٦٤	٧
<b>0.3411</b>	٣٨	٠.٦٤٦٣	٨
٠.٥١٢١	٣٩	<b>0.٣٥0</b>	٩
٠.٤٠٥٩	٤٠	٠.٤٥٧٦	١٠
٠.٦٢	٤١	٠.٤٨٣٤	١١
٠.٥٣٢١	٤٢	٠.٤٣	١٢
٠.٣٨٩	٤٣	٠.٦٤٥	١٣
٠.٤٥٣	٤٤	٠.٤٥٣	١٤
٠.٤٧٨	٤٥	٠.١٢٥	١٥
٠.٥٣٢	٤٦	٠.٤٥٣	١٦

٠.٤٨٧	٤٧	٠.٦٣٢١	١٧
٠.١٣٢١	٤٨	٠.٦٤٣	١٨
٠.٦٣٢	٤٩	٠.٥٣٢	١٩
٠.١٦٧	٥٠	٠.٥٦٣	٢٠
٠.٥٣٢	٥١	٠.٤٥٣	٢١
٠.٣٧٨	٥٢	٠.٣٨٧	٢٢
٠.١٣١	٥٣	٠.٦٣٢١	٢٣
٠.٦٣٤	٥٤	٠.٥٦٣	٢٤
٠.٤٢١	٥٥	٠.٣٨٧	٢٥
٠.٥٢٦	٥٦	٠.٥٤٣	٢٦
٠.٥٢٨	٥٧	٠.٦٥٣٤	٢٧
٠.٦١٢	٥٨	٠.٥١٢	٢٨
٠.٥٧٤	٥٩	٠.٤٣٢	٢٩
٠.٤٧	٦٠	٠.٥٤١	٣٠

ثانيا : مؤشرات الصدق والثبات ، لمقياسي (النمو النفسي - اجتماعي والتوافق النفسي )

#### 1- الصدق

يعد الصدق (Validity) من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام به في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية . والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع لاجلها ( الزوبعي واخران ، 1983 ، ص39 ) وقد توافرت في مقياسي ( النمو النفسي -اجتماعي والتوافق النفسي ) مؤشرات الصدق الاتية :-

أ- صدق المحتوى ( Conten + validity )  
ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني ( alysis Rational ) لمحتوى القياس وتحديد مسندته الى احكام ذاتية ( Allen-yen ,1979,p.95 ) وهناك نوعان من الصدق هما الصدق المنطقي والصدق الظاهري (Validity Logieal ) .

#### أ- ١ الصدق المنطقي ( Logieal Validity )

ويتحقق هذا النوع من صدق المحتوى من خلال التعريف الدقيق للمجال السلوكي الذي يقسه المقياس ، ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (المعموري، 2007، ص97 )  
وقد عد هذا الصدق متوفرا في المقياسيين ولكل مكون من المكونات التي تغطيها فقرات المقياسيين كما تم التحقق من تغطية الفقرات للمكونات المهمة من خلال تصنيفها على وفق المكونات المشار اليها سابقا .

#### أ- ٢ الصدق الظاهري ( Face- validity )

ان افضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (المعموري، 2007، ص97) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين وكما ذكر سابقاً .

## الثبات ( Reliability )

هو الاتساق في نتائج المقياس والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد على نتائج ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه وقد استخراج ثبات المقياسين الحاليين عن طريق الاتي :-

### أ- طريقة التجزئة النصفية ( Split-half Reliability )

لغرض استخراج الثبات في هذه الطريقة اختيرت عينة عشوائية بلغت ( ٥٠ ) استمارة من استمارات مقياس التوافق النفسي اجتماعي من استمارات تحليل الفقرة و ( ٥٠ ) استمارة من مقياس التوافق النفسي من استمارات تحليل الفقرات ايضاً. حيث قسمت فقرات المقياسين الى فردية وزوجية وللتحقق من تجانس النصفين استخراجت النسبة ( الفائية ) حيث كانت قيمة النسبة الفائية المحسوبة هي ( ٠.٧٨ ) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و ( 0.76 ) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي وعندما تم مقارنتها بالقيمة الجدولية تبين انها غير داله معنوياً وبذلك تحقق شرط التجانس بين النصفين ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ ( ٨٨ % ) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و ( ٨٦ % ) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ( ٩٧ % ) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و ( ٩٥ % ) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي (الحسيني 1995 ف ، ص82).

### ب - الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة عبارة عن الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق واعادة تطبيق المقياس على نفس الافراد وبفاصل زمني لايتجاوز فترة اسبوعين بين مرتي التطبيق ( المعموري ، 1995، ص75 ) ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد تم اعادة تطبيق المقياس على (50) طالب من اعدادية البيان بعد فترة عشرة ايام من التطبيق الاول. وقد اعتمد الباحثان على قوائم الطلبة لدى الادارة في الصفوف التي تم التطبيق فيها لاعطاء الارقام وتعيين الطلبة لضمان اعادة التطبيق عليهم كون الاستمارة لاتتضمن اسماء الطلبة ثم تم حساب معامل بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد بلغ ( ٠.٨٣ ) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و ( ٠.٨١ ) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه .

### ثالثا : الدراسة الأساسية

#### ١- عينة البحث

بلغ افراد عينة البحث ( ١٠٠ ) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ( 4 ) ثانويات اختيرت عشوائيا من بين الاعداديات الموجودة في مدينة الحلة وبواقع ( ٢٥ ) طالب او طالبة من كل اعدادية وكما موضح في الجدول رقم ( ١١ ) .

#### جدول رقم ( ١١ )

يبين توزيع عينة البحث الأساسية حسب المدارس

ت	المدينة	الاعدادية	العدد
١	الحلة	الوائي للبنين	( ٢٥ )
٢	الحلة	الثورة للبنين	( ٢٥ )
٣	الحلة	الزرقاء للبنات	( ٢٥ )
٤	الحلة	البيان للبنات	( ٢٥ )
	المجموع		١٠٠

#### أدوات البحث

استخدم في الدراسة الحالية مقياسين هما :-

أ- مقياس النمو النفسي الاجتماعي

يتكون مقياس النمو النفسي الاجتماعي بصورته النهائية من ( ٦٠ ) فقرة ملحق رقم ( ٥ ) يوضح ذلك .

ب - مقياس التوافق النفسي

يتكون هذا المقياس بصورته النهائية من ( ٥٦ ) فقرة ملحق رقم ( ٦ ) يوضح ذلك .

- إجراءات التطبيق

تم تطبيق مقياس النمو النفسي الاجتماعي والبالغ ( ٦٠ ) فقرة ومقياس التوافق النفسي والبالغ ( ٥٦ ) فقرة وقام الباحثان بتوزيع المقياسين على عينة البحث بنفسهما في جميع المدارس التي اختيرت منها العينات ولم يلاقوا أي صعوبة في التطبيق ولم تفقد أي استمارة ولم تهمل أي استمارة .

رابعا : الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الوسائل الاحصائية الآتية :-

- ١- مربع كاي للتعرف على دلالة الفروق في تقييمات الخبراء على فقرات المقياسين المعدين للبحث وهما مقياس ( النمو النفسي اجتماعي ) ومقياس ( التوافق النفسي ) .
- ٢- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لاختيار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في تحليل فقرات المقياسين .
- ٣- معامل ارتباط بيرسن لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين و الدرجة الكلية لهما لإغراض تحليل الفقرات واستخراج الثبات بطيقتي التجزئة النصفية واعادة الاختبار .
- ٤- النسبة الفائية للتعرف على الفروق بين نصفي المقياس لغرض استخراج الثبات عن طريق التجزئة النصفية .
- ٥- معادلة سبيرمان براون ( Spearman-Brown formula ) لتعديل معامل الارتباط بين نصفي المقياسين المعدين للبحث لحساب ثباته بالتجزئة النصفية.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها استناداً الى ماتم جمعه من بيانات وفقاً لتسلسل الاهداف .

### عرض النتائج

الهدف الاول : التعرف على النموالنفسي - اجتماعي لدى المراهقين من طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي للنمو النفسي - اجتماعي لدى المراهقين من طلبة الصف

الرابع والصف الخامس الاعدادي ( ٧٧.٥ ) وبانحراف معياري قدره(٦.٧) اما المتوسط الفرضي فقد بلغ (٦٠) ولمعرفة

الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة ( ٧.٦ ) مع القيمة

الجدولية البالغة (٠.٣.98) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وظهر ان الفرق دال احصائياً .

### جدول ( ١٢ )

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث .

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
٠.٠١	٣.98	٧.٩	٦٠	٦.٧	٧٧.٥	١٠٠

الهدف الثاني : التعرف على التوافق النفسي لدى المراهقين ، اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي للتوافق النفسي ( ٤٧.٤ ) وبانحراف معياري قدره ( ٦.٥ ) اما المتوسط الفرضي فقد بلغ ٤٠ ولمعرفة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة ( ٩.٨ ) مع القيمة الجدولية البالغة ( ٣.98 ) عند مستوى الدلالة ( ٠.٠١ ) ظهر ان الفرق دال احصائياً .

#### جدول ( 13 )

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث .

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية المحسوبة	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	جدول رقم ( ١٣ ) بمضغ المتوسط
٠.٠١	٣.98	٩.٨	٤٠	٦.٥	٤٧.٤	١٠٠

الهدف الثالث : معرفة العلاقة بين النمو النفسي - اجتماعي والتوافق النفسي .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لمقياس النمو النفسي - اجتماعي بلغ (٧٧.٥) والمتوسط الحسابي لمقياس التوافق النفسي. بلغ (٤٧.٤) وان معامل الارتباط بينهما بلغ (٦٣%) وهو فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ). وهذا يتفق مع ما اشار اليه اريكسون من ان المراهق الذي يعاني من نمو نفسيا اجتماعيا غير طبيعي يكون سلوكه

غير متوافق مع مكن حوله ويشير مارشا من ان كثيرا من المشكلات ترتبط بعدم النمو النفسي الاجتماعي السليم منها الجنوح والاضطرابات النفسية ومع ما ذكره فروم من ان النمو النفسي الاجتماعي الغير سليم عند المراهق من ان يكون فردا يتسم بعدم التكيف مع من حوله من اجل اثبات ذاته وهويته وما اوضحه روجرز في ان التمرد على السلطة ناتج عن مفهوم خاطئ عن الذات فقد يشعر المراهق بالدونية فيسعى جاهدا لاثبات ذاته منتهجا بذلك اساليب لاتوافقية منها التمرد والعدوان والكذب وكثير من السلوكيات الغير مرغوب بها .

### التوصيات والمقترحات

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها زيادة الاهتمام بالارشاد النفسي والتربوي في المدارس واعداد الكوادر العلمية الكفوءة والمتخصصة للقيام بهذه المهمة وكذلك عقد مجالس للاباء و المعلمين بشكل دوري ومستمر لتوعية الاباء بمظاهر النمو في هذه المرحلة الحرجة من حياة الفرد .

كما اقترح الباحثان عددا من الابحاث المستقبلية منها :

- ١- النمو النفسي . اجتماعي و علاقته باسلوب التعامل الدكتاتوري للاباء .
- ٢- الاستفادة من مقياسي البحث في دراسات مماثلة لمجتمعات اخرى .
- ٣- النمو النفسي . اجتماعي وعلاقتة بالتحصيل الدراسي .

### المصادر العربية

- ١ - الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم ،٢٠٠٧ ندوة الاثواء ندوة الاثواء وحماية المبدعين ،السعودية،وزارة التعليم العالي
- ٢-ابو حمادة،ناصر الدين، ٢٠٠٨ تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات، عمان. ١ - التعليم العالي، الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم ،٢٠٠٧ ندوة الاثواء وحماية المبدعين ،السعودية،وزارة
- ٣-ابو هويج،سروان،٢٠٠٧،المدخل الى علم النفس،عمان.
- ٤-التكريتي ،ثناء بهاء الدين ،١٩٩٧، الاثار النفسية والسلوكية المترتبة على الضغوط النفسية ،جامعة بغداد ،هيئة المعاهد الفنية،الكلية التقنية الصحية ،١٩٩٧
- ٥- جبر ،سعاد ،٢٠٠٨، سيكولوجية التنشئة الاسريةللبنات ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان .
- ٦-الربيبي ،احمد،٢٠١٠ دور الاسرة في النمو العاطفي للاطفالفي العراق.
- ٧-الرزق ،احمد،٢٠٠٨، علم النفس،دار المعرفة ،عمان .
- ٨-الرشدان،عبد الله زاهي ،٢٠٠٨، التربية والتنشئة الاجتماعيةدار عمان للنشر ، عمان .



- ٩- السيد ،ماجدة بهاءالدين ،٢٠٠٨ ،الضغط النفسي و مشكلاته واثرة على الصحة النفسية ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
- ١٠-ظاهر ،محمد عبدالله ،١٩٩٨ ،الضغوط النفسية لدى طلاب كلية التربية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،دار العلم للملايين ،بيروت .
- ١٠-عبد الرحمن ،عائلة محمد ،٢٠٠٩ ،الضغوط النفسية للطلبة المسرعين وقرانهم من غير المسرعين بحسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية (رسالة دكتوراة غير منشورة)كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد .
- ١١-عثمان ،اكرم ،٢٠٠٢ ،الخطوات المثيرة لادارة الضغوط النفسية ،دار بن حزم للنشر ،بيروت ..
- ١٢-علاونة ،سيف ،٢٠٠٤ ،الدافعية في علم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .
- ١٣-غرباوي ،ثائر واخرون ،٢٠٠٨ ،علم النفس العام ،مكتبة المجتمع العربي ،،عمان،ط١

#### المصادر الاجنبية

Dixon, R.A., (2001). Self - Concept, Social Support Systems, and Career Maturity of the Female College Student, **Dissertation Abstracts International**, 62 (1-A); 88.

George , Anne L. & Duquette , Cheryl ( 2006 ). The Psychosocial Experiences of a Student with Low Vision . **American Foundation for the Blind. V100 . N3.**

-Kef , Sabina (2002) . Psychosocial Adjustment and The Meaning of Social Support For Visually Impaired Adolescents . **Journal of Visual Impairment & Blindness** , v 96 , n1 , 22-37.

- Lopez , Maria. D. ( 2006 ). The Self-concept of Spanish Young Adults with Retinitis Pigmentosa . **American Foundation for the Blind. V 100 . N 6.**

Hiney,(2006) ,child development the rough literature prentice- hall- newjersey

#### مقياس التوافق النفسي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليه	تنطبق الى حد ما	لا تنطبق علي
١	اشارك في الرحلات الجماعية طلابية			
٢	انتسب الى الاندية والمنظمات الاجتماعية			
٣	لدي انشطة اجتماعية امارسها			
٤	اتولى مسؤولية تقسيم الناس في الحفلات			
٥	اتولى بحث المرح في الحفل			
٦	حينما اكون في حافلة (باص) اتحدث مع الركاب			
٧	افضل النزهة بمفردي			

			٨	لدي تجارب عديدة في الظهور امام الجماهير
			٩	اشترك في بعض الالعاب او نواحي النشاط الجماعية الاخرى
			١٠	اتبادل الزيارات مع اصدقائي
			١١	لا اشارك الناس في افراحهم
			١٢	اجد من الصعوبة التعاون مع الاخرين
			١٣	اشعر ان الناس يثقون بي
			١٤	يراعي الناس على
			١٥	من السهل ان طلب المساعدة من زملائي
			١٦	اجد صعوبة في التحدث امام الاخرين
			١٧	اكتسب اصدقائي جد وبقل سهولة
			١٨	اجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص تعرفت به لأول مرة
			١٩	اقوم العبور الطريق لاتجنب مقابلة شخص م
			٢٠	اشعر انه لا يوجد من يفهمني
			٢١	علاقاتي بزملائي في الدراسة ليست على ما يرام
			٢٢	اشعر ان اراي تحضر باهتمام الاخرين
			٢٣	علاقاتي مع جيراني جيدة
			٢٤	اتمعت بشعبية اجتماعية بين اصدقائي
			٢٥	اشعر ان الناس غير مخلصين في علاقاتهم مع الاخرين
			٢٦	اشعر اني اجرح شعور الاخرين دون تعمد
			٢٧	اشعر ان الاخرين يجرحون مشاعري
			٢٨	يكون سلوكي غير طبيعي عند تعاملي مع افراد الجنس الاخر
			٢٩	اشعر بتردد عندما اريد مقابلة ناس مهمة
			٣٠	هناك اناس لا يكترونون لان اكون مرتبطاهم
			٣١	علاقتي بالاصدقاء عميقة
			٣٢	اشعر اني عضو في مجموعة من الاصدقاء
			٣٣	اشعر ان الاخرين يحبونني
			٣٤	اشعر بمكاني لدى الاخرين
			٣٥	اشعر اني غير مرغوب في من قبل اصدقائي

			اشعر بان شخصية ثانوية في الفعاليات التي نقوب بها	٣٦
			افضل العمل بمفردتي على العمل مع الآخرين	٣٧
			طموحاتي محدودة الى حد كبير	٣٨
			اشعر اني اقل حمية من الآخرين	٣٩
			اشعر بعدم القدرة على تخطيط اهداف اسعى لتحقيقها	٤٠
			اصنع اهدافي بما يناسب مع قدراتي	٤١
			احترم نفسي كثيرا	٤٢
			اشعر بالرضا عن نفسي	٤٣
			اشعر بانني غير قادر على تغيير عاداتي غير المقبولة	٤٤
			اشعر اني استطيع تحقيق طموحي	٤٥
			اشعر اني متشدد في اموري	٤٦
			اشعر بالتناقض بين افعالي وما احمله من قيم	٤٧
			اشعر ان عائلتي تناسبني	٤٨
			اشعر اني انسان كامل الصفات	٤٩
			اتقبل شكلي	٥٠
			ليست مقتن بتخصص او عمل	٥١
			اشعر اني مرتاح في تصرفاتي	٥٢
			القليل الى الانصغاء والانعزال عن الناس	٥٣
			اشعر ان قدراتي لا توصلني لعمل ال شاق	٥٤
			اشعر ان التعبير عن ارائي بحرية	٥٥
			اشعر ان تصرفاتي مفيدة	٥٦

#### مقياس النمو النفسي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي	تنطبق الى حدما	لا تنطبق علي
١.	اندم كثيرا على قرارات اتخذتها سابقا			
٢.	اشعر أن الأسئلة التي طرحها داخل الصف لاتعبر عن شخصين			
٣.	اندم على كثير من القرارات التي اتخذتها			
٤.	اشعر ان الناس صادقون في التعامل مع بعض			
٥.	اشعر انني شخص سهل الحديث معه			
٦.	انا لا نهمل بالاعمال التي توكل الي			
٧.	اقارن اعمالي باعمال الآخرين دائما			
٨.	لا يقلقني ان اخطا امام الآخرين			
٩.	انا واثق من نجاحي بالعمل			

١٠.	اشعران حياتي تسير بدون تخطيط
١١.	انا اشعر بالسعادة في حياتي الدراسيه
١٢.	اشعر ان الاخرين يحاولون استغلالي
١٣.	يمكن ان تسيير اموري في الحياة بشكل افضل لو كان مظهري احسن
١٤.	استطيع التفكير بعدة امور اذا تطلب الامر ذلك
١٥.	يبدو اني غير قادر علي تغرير ما اريد ان افعل في هذه الحياة
١٦.	ان اقل الناس انجازا رغم الجهد الذي ابذله
١٧.	استطيع اعطاء الحلول والاراء السديده في المواقف الصعبة
١٨.	لدي العديد من الاصدقاء اشاركهم مشاعري وافكاري
١٩.	اني لاشعر ان مظهري او افكاري تمنعني من التقدم في الحياة
٢٠.	اشعر ان خلفيتي الاسريه تدعمني للوصول الي ما اريد
٢١.	افضل الاشياء في حياتي ما زالت تنتظري
٢٢.	استطيع التمسك بآرائي والدفاع عنها
٢٣.	لي القدره على جعل المحيطين لي يشعرون بالفائده من افكاري
٢٤.	استطيع الاعتراض على آراء الاخرين عندما تكون خاطئة
٢٥.	اشعر ان مديح الاخرين يزيد من همتي بالعمل
٢٦.	اتمسك بآرائي عندما تكون صحيحة
٢٧.	انا لاستطيع النجاح في أي مهمة
٢٨.	من سهل على اقامة علاقات جديدة
٢٩.	لاستطيع النجاح في النشاطات الرياضية
٣٠.	- اخطط لجميع اعمال مسبقا انا قانع جدا بما انا عليه
٣١.	- لا استطيع الانتظار طويلا حتى لو كان الامر هام جدا
٣٢.	- اذا اقمتم بعمل لا استطيع التخلص منه
٣٣.	- اشعر دائما ان طريقتي مميزة في التعامل مع الاشياء
٣٤.	- اشعر اني حققت الكثير من الغرض
٣٥.	- ارغب في تسلم الاعمال الصعب
٣٦.	- انا لاشعر بالندم من القرارات التي اتخذتها
٣٧.	- اشعر ان اهدافي محددة وواضحة
٣٨.	- لا توجد عندي مشكلة لا يوجد لها حل
٣٩.	- اشعر بالسعادة عند منافسة الاخرين لي
٤٠.	- اشعر فرص النجاح ما زالت امامي
٤١.	- استعين بالاخرين عند اتخاذ قراراتي
٤٢.	- اخشى الوقوع بالخطا دائما
٤٣.	- استطيع فهم دوافع سلوكي
٤٤.	- ارغب في الحديث مع الغرباء
٤٥.	- استطيع فعل كل ما هو متوقع مني
٤٦.	- لا اتردد عند دخولي الى الصف
٤٧.	- اتردد في ابداء آرائي حول موضوع ما
٤٨.	- اشعر ان افكاري واقعية
٤٩.	- احب ان كون مستقلا عن الاخرين
٥٠.	- افكر بمشاكل الاخرين واحاول حلها
٥١.	- اعتقد ان نظرتي للامور مطابق للواقع
٥٢.	- اتردد في قول الحقيقه امام الاخرين

٥٣.	- اشعر اني موضوعي وغير متحيز		
٥٤.	- اشعر اني مسوول عن اداء عمل مهم في المجتمع		
٥٥.	- اشعر بقدم الرضا عن نفسي		
٥٦.	- اتجنب المناقشه لضعف قدرتي		
٥٧.	- بصراحة اشعر اني شخصتي ضعيف		
٥٨.	- افضل الاتبعاد عن الناس		
٥٩.	- اشعر ان تنفذي اساليب التعامل الناجحة		
٦٠.	- اشعر ان عائلتي لاتحبنى		

### مستخلص البحث

تمثل المراهقة مرحلة قلق وعدم ثبات وتحدث فيها تغيرات سريعة تشمل جميع جوانب حياة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية وقد يتسائل المراهق هل هذه التغيرات سلبية ام ايجابية ، ولهذا جاء هذا البحث ليتسائل هل هناك علاقة ما بين النمو النفسي-اجتماعي والتوافق النفسي للمراهق . وهدف البحث الى التعرف على النمو النفسي-اجتماعي والتعرف على التوافق النفسي والعلاقة بينهما لدى المراهقين ومن اجل التحقق من اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس للنمو النفسي-اجتماعي ومقياس التوافق النفسي وبعد ان استخراج لهما الصدق والثبات قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية قوامها (١٠٠) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية . ومن النتائج التي توصل اليه البحث ان هناك علاقة ارتباطية ما بين النمو النفسي – اجتماعي وما بين التوافق النفسي اذ بلغ معامل الارتباط بينهم (٦٣%) وهو فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات ومقترحات بحوث ليكونا مكملا للبحث الحالي.

### Abstract Search

Represents the adolescence stage of concern and instability and occur where rapid changes include all aspects of the life of the individual psychological, physical and social might ask adolescent Are these changes positive or negative, and for this research came to wonder Is there a relationship between the psychological development - social and psychological adjustment of adolescents. The aim of the research to identify the psychological development - social and identify the psychological adjustment and the relationship between adolescents and for the verification of the objectives of the research the researchers to build a measure of the growth of psycho - social and measure of psychological adjustment and after that extracted them validity and reliability the researchers apply the scales on a sample of students from middle school strong (100) students were randomly selected. And the results reached by the research show that there is a correlation between the psychological development - social and psychological adjustment as between the correlation coefficient reached them (63%), a statistically significant difference at the current level of significance (0.05) has left researchers a set of recommendations and proposals for research to complement Aokona to search the current

